

## الدور المحوري لفلسفة الهوية المرئية فى دعم منظومة إدارة المؤسسات الطباعة The Axial Role of Visual identity philosophy in Print house Management System

أ.م.د/فاتن فاروق<sup>1</sup>

أ.م.د/مصطفى محمود<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أستاذ مساعد بقسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

<sup>2</sup>أستاذ مساعد بقسم الطباعة والنشر والتغليف - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

### ملخص البحث:

تمثل الهوية المرئية للمؤسسات الطباعة بأقسامها المختلفة، الطريقة التي تعرض بها المؤسسة نفسها على الصعيدين الداخلي والخارجي. تعد الهوية المرئية من العناصر الأساسية التي تثيري أنظمة الإدارة وتبرزها سواء كانت أنظمة تقليدية تعتمد على المكاتب الورقية داخل المؤسسات الطباعة أو أنظمة رقمية من خلال الربط الرقمي لجميع العاملين بالأقسام الفنية والإنتاجية. يهدف البحث إلى توضيح دور فلسفة تصميم نظام الهوية المرئية فى دعم منظومة إدارة المؤسسات الطباعة. تقدم الدراسة التحليلية للبحث تصميمات مقترحة لنظام الهوية المرئية لمطبعة كلية الفنون التطبيقية وتصور مقترح لتطبيقها فى أنظمة إدارة المطابع التقليدية والرقمية.

### مقدمة:

تمثل الهوية المرئية للمؤسسات الطباعة والأقسام المختلفة بها الطريقة التي تعرض بها المؤسسة نفسها على الصعيدين الداخلي والخارجي. فهي تعبر عن قيم وطموحات المؤسسة الطباعة، وأعمالها، وخصائصها، ومدى التنظيم الإداري الذي تنسم به، والذي يدعم بدوره انسيابية منظومة الإدارة الفنية والإنتاجية داخل المؤسسات الطباعة والارتقاء بنظم الاتصالات الداخلية والخارجية<sup>(1)</sup>.

ويجب أن تدعم الجوانب الإستراتيجية للهوية المرئية للمؤسسات الطباعة نظم إدارة المطابع. فالموظفين بحاجة إلى معرفة الهوية المرئية لمؤسستهم، ليس فقط للأسباب العامة لاستخدام الهوية المؤسسية المرئية، بل لتسهيل التعاملات الإدارية فيما بينهم، ويكمن دور الهوية المرئية في تعزيز التعرف على نظم إدارة المؤسسة الطباعة بطريقة رمزية.

تعد الهوية المرئية من العناصر الأساسية التي تثيري أنظمة الإدارة وتبرزها سواء كانت أنظمة تقليدية تعتمد على المكاتب الورقية داخل المؤسسات الطباعة أو أنظمة رقمية من خلال الربط الرقمي لجميع العاملين بالأقسام الفنية والإنتاجية، ببرامج إدارة المطابع، حيث تقوم الهوية المرئية للمؤسسة الطباعة دوراً بارزاً فى سرعة التقاط المعلومة و نقل وإيصال الرسالة المطلوبة من خلال استخدام اللون والصورة والرمز، والذي سوف يدعم بدوره " أوامر العمل للعمليات الإنتاجية والذي يمر داخل الأقسام الفنية والإنتاجية ويحمل رقم العملية ومواصفاتها الفنية وكميتها وتاريخ التسليم وغيرها من معلومات التشغيل الأخرى والحالة التشغيلية لكل قسم وملاحظاته الفنية.

يجب أن تدار الهوية المرئية للمؤسسات الطباعة بالطريقة التي تدعم منظومة إدارة المطابع، كي يستفاد منها فى التنسيق الإداري بين الأقسام الفنية والإنتاجية المختلفة بداية من قسم المقاييس والتسعير والتصميم والتجهيزات الطباعة والطباعة والتشطيب والوقوف على حالة سير العمل فى كل مرحلة بالرمز واللون والصورة. وعلى ذلك فالجهود المبذولة لإدارة الهوية المؤسسية المرئية سيؤدي إلى مزيد من الاتساق بين كل هذه الأقسام داخل المؤسسة الطباعة وتسهيل نظام إدارة المؤسسات الطباعة.

وبالرغم من ظهور العديد من البرمجيات فى مجال ادارة المطابع وتطور الواجهات الرقمية الخاصة بها الا أن معظمها يفتقد الى نظام هوية مرئية خاص بها ، يميزها ويعزز كفاءتها لتسهيل متابعة مراحل التشغيل والعمليات الإنتاجية المختلفة.

ومن هنا جاءت فكرة البحث لتوضيح الدور المحورى الذى يمكن أن تقوم به الهوية المرئية فى دعم المنظومة التقليدية أو الرقمية لإدارة المطابع .

### مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث فى الاجابة على التساؤلات الاتية:

- هل تدعم الهوية المرئية نظم الإدارة الفنية والإنتاجية للمطابع؟
- هل تساهم الهوية المرئية المنظمة للمؤسسات الطباعة المشتملة على العديد من الأقسام الإدارية والإنتاجية فى دعم سمعتها وخلق هوية رمزية مميزة وسط اقرانها فى السوق؟
- هل تساهم الهوية المرئية فى اختصار الوقت وسهولة التعامل داخل منظومة الإدارة الفنية والإنتاجية للمؤسسات الطباعة

- الرموز المستخدمة: تمثل الرموز المستخدمة ضمن منظومة الهوية المرئية للمؤسسة الطباعية الصورة المرئية التي تعمل على سهولة و سرعة تذكر الصورة الذهنية للمؤسسة .
- الألوان: اللون من أهم عناصر الهوية المرئية للمؤسسات الطباعية، حيث تختار كل مؤسسة مجموعة لونية خاصة بها تعبر عن فلسفتها ورؤيتها وتعكس شخصيتها<sup>(7)</sup>.
- والمعروف أن أنظار الناس تتوجه إلى الألوان بأسرع مما تلفت انتباههم الأشكال، وتظل مشدودة إليها لمدة أطول، فمثلا يمثل اللون الأزرق " دار نشر أوكسفورد" حيث أصبح هذا اللون بمرور الوقت يمثل المؤسسة بثقافتها ورؤيتها .
- العناصر الكتابية (التيوغرافيا) Typeface : تمثل الكتابات أحد العناصر الأساسية في الهوية المرئية للمؤسسة الطباعية ، فهي الشكل اللفظي المنطوق والمقرء الذي يعبر عن المؤسسة ويشير إليها في الشعار أو الجمل الإعلانية أو غير ذلك من الوسائل الأخرى .
- ويجب أن تكون الحروف والكتابات واضحة ومميزة تعبر عن شخصية المؤسسة ورؤيتها وتعكس علاقتها بعملائها ومكانتها وسمعتها على الصعيد الداخلي والخارجي.

#### فلسفة الهوية المرئية في إدارة المطابع :

تعتبر فلسفة الهوية المرئية للمؤسسات الطباعية بمثابة المنهجية Methodology التي تشكل منظومة بصرية مميزة للمؤسسة، فهي جزء رئيسي من البنية المرئية للمؤسسة والتي يمكن من خلالها دعم كافة أساليب النشاط المؤسسي بجميع أشكاله.

يمكن تعريف نظام الهوية المرئية للمؤسسات الطباعية بأنه نظام متماسك موحد يتكون من عدة عناصر ترتبط فيما بينها بعلاقات محددة بهدف توفير مبادئ توجيهية متسقة تدعم تواصل إدارة المؤسسة الطباعية وتترك انطبعا قويا وواضحا داخليا وخارجيا.

لذا يجب أن يعمل فريق التصميم على خلق فلسفة خاصة للهوية المرئية للمؤسسات الطباعية وهذا بدوره يتطلب قدر عالي من التواصل والاندماج الدائم مع إدارة المؤسسات الطباعية داخليا وخارجيا ويمكن أن تعتمد فلسفة تصميم الهوية المرئية للمؤسسات الطباعية على اتجاهين رئيسيين:

الاتجاه الأول : يعتمد على استخدام الشعار كعنصر رئيسي في نظام الهوية المرئية .....حيث تستمد أفكار التصميمات والإعلانات والأعمال المرتبطة من الشعار نفسه بشكل مؤثر ومتميز يزيد من جماليات

ووضع الباحثان نصب أعينهما الافتراضات الثلاث التالية:

- تساهم الهوية المرئية في دعم نظم إدارة المطابع
- تقوم الهوية المرئية المنظمة بدعم سمعة المؤسسات الطباعية وسط اقرانها في السوق.
- تساهم الهوية المرئية للمؤسسات الطباعية في خلق هوية رمزية مميزة.

**هدف البحث:** يهدف البحث الى توضيح دور الهوية المرئية في دعم المنظومة التقليدية أو الرقمية لإدارة المطابع، بهدف تعزيز كفاءتها لتسهيل متابعة مراحل التشغيل والعمليات الإنتاجية المختلفة.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لنظام العمل الحالي المتبع بالإدارة الفنية والإنتاجية لمطبعة كلية الفنون التطبيقية ثم اجراء تجربة تطبيقية لتصميم نظام هوية مرئية مقترح للمطبعة لاستخدامه في نظم الإدارة الفنية والإنتاجية للمطبعة.

#### تعريف الهوية المرئية :

هي العناصر المرئية التي تمثل المؤسسة داخليا وخارجيا حيث تقوم بنقل المعاني الرمزية التي لا يمكن الكشف عنها من خلال الكلمات أو اسم الشركة فقط ، وتتكون من عدة عناصر تتمثل في الشعار أو العلامة التجارية، واللون والاسم التجاري والرموز والصور المستخدمة وتمتد لتشمل بعض العناصر الأخرى مثل شكل الملابس وشكل المباني والسيارات و المنافذ البيعية أو الخدمية والمطبوعات الورقية والإعلانية وغيرها<sup>(7)</sup>.

وتمثل الهوية المرئية دوراً محورياً في عملية الاتصال البصري بالمؤسسة ، حيث تقوم كل عناصر الهوية المرئية بنقل صورة ذهنية مميزة للمؤسسة وسط أقرانها داخليا وخارجيا.

#### عناصر الهوية المرئية :

تتكون الهوية المرئية للمؤسسة الطباعية من اربعة عناصر أساسية تتمثل في :

- **شعار المؤسسة:** يعتبر الشعار من أهم عنصر الاتصال البصري حيث يمثل الهوية البصرية الأولية للمؤسسة الطباعية ويتم استخدامه في جميع الأعمال، ووسائل الاتصال الداخلية والخارجية .
- والشعار الجيد يمثل الشخصية الاعتبارية للمؤسسة ويعكس صورة ذهنية ايجابية تنقل وترجم المعاني الخاصة بالمؤسسة وفلسفتها.
- وترجع أهمية الرموز الى عملية التذكر لدى المتلقى ، فالناس يتعلمون الأشياء ويتذكرونها بطرق مختلفة، فعندما يرى المتلقى شعار المؤسسة وهو يرى اسمها أو يسمعه، فإنه يستخدم أكثر من جزء في المخ لمعالجة المعلومات التي حصل عليها لفظياً وبصرياً، وبذلك يتحقق تأثير ذهني من الصعب محوه عندما يتم الربط بين الكلمات والأشكال.

نظام الهوية المرئية المتكامل ويرى البحث أن كلا الاتجاهين يمكن استخدامه بشكل فعال ونجاح طبقاً لأهداف المؤسسة الطباعية لخلق هوية بصرية مميزة خاصة بها تساعد في دعم نظم العمل الداخلية بها. شكل (٢) كمثال لإستخدام الرمز واللون والخط والشعار في منظومة متكاملة تعبر عن هوية العمل.

أمر شغل رقم

الرقم	التاريخ	الاسم	الوظيفة	ملاحظات
1	2011/01/01	أحمد محمد	مدير عام	
2	2011/01/01	سارة أحمد	مديرة إدارية	
3	2011/01/01	محمد علي	مهندس	
4	2011/01/01	فاطمة أحمد	مهندسة	
5	2011/01/01	عبدالله محمد	مهندس	
6	2011/01/01	مريم أحمد	مهندسة	
7	2011/01/01	خالد محمد	مهندس	
8	2011/01/01	ليلى أحمد	مهندسة	
9	2011/01/01	عبدالمجيد محمد	مهندس	
10	2011/01/01	شيمس أحمد	مهندسة	
11	2011/01/01	يوسف محمد	مهندس	
12	2011/01/01	مروة أحمد	مهندسة	
13	2011/01/01	علاء محمد	مهندس	
14	2011/01/01	سحر أحمد	مهندسة	
15	2011/01/01	أيمن محمد	مهندس	
16	2011/01/01	مينا أحمد	مهندسة	

شكل (٣) أمر عمل ورقي تقليدي المتبع بالمطابع

**الدراسة التحليلية:**

تتناول الدراسة التحليلية القسم الفني والإنتاجي لمطبعة كلية الفنون التطبيقية بوصفها أحد المؤسسات الطباعية التي تتبع مؤسسة تعليمية كبرى من خلال محورين أساسيين:

**المحور الأول:**

يشمل دراسة وصفية للإدارة الفنية والإنتاجية للمطبعة حالياً .

تعمل المطبعة حالياً كمعظم المطابع التي تدار بالطريقة التقليدية من خلال أوامر العمل الورقية (كما هو موضح في شكل (٣) المحتوية على العديد من الخانات كل قسم من الأقسام الفنية والإنتاجية الا وهي:

- قسم التسويق
- قسم المقاييسات والحسابات
- قسم التصميم
- قسم التجهيزات الفنية والطباعية
- قسم الطباعة
- التجليد

الهوية لخلق هوية فريدة خاصة بالمؤسسة الطباعية. كما هو في شكل (١)



**Print Management**  
We undertake cost-effective, high quality print buying  
Long run offset print  
Short run & customised digital  
Large format printing  
Promotional items & branded goods  
Environmentally friendly print



شكل (١)

استخدام الشعار كعنصر رئيسي في نظام الهوية المرئية

الاتجاه الثاني : ينظر الى نظام الهوية المرئية من خلال منظور أوسع فهو لا يعطي أهمية لعنصر محدد على باقى العناصر الاخرى، بل يهدف الى تحقيق التكامل والوحدة بين جميع عناصر الهوية المرئية بشكل متناسق ومتكامل، حيث يشكل الشعار جزءاً من هذا التكامل، بجانب الرموز والخطوط والألوان.



شكل (٢)



## مطبوعة كلية الفنون التطبيقية COLLEGE OF APPLIED ARTS PRESS شكل (٤)

ثانيا : فلسفة تصميم الهوية المرئية لمطبوعة كلية  
الفنون التطبيقية:

يقدم البحث نموذجين مقترحين لفلسفة تصميم نظام  
الهوية المرئية الذي يميز بدوره النظام العام للمطبوعة  
ومنظومة الإدارة لمطبوعة كلية الفنون التطبيقية.  
تعتمد فلسفة التصميم في النموذجين المقترحين على  
الاستفادة من الشعار المقترح للمطبوعة في تصميم  
الهوية المرئية لمنظومة إدارة المطبعة بهدف تحقيق  
التميز والتفرد لنظام الهوية المرئية الخاص بمنظومة  
إدارة المطبعة.

### النموذج الأول: BVI.pm. Basic visual identity of printing management sys.

تعتمد فلسفة تصميم نظام الهوية المرئية المقترح  
لمطبوعة كلية الفنون التطبيقية على ما يلي:

- ابتكار رمز يرتبط بعناصر الشعار الأساسي  
المقترح للمطبوعة كعنصر رئيسي في تصميم  
الهوية المرئية لمنظومة إدارة المطبعة
- يعبر الرمز عن نقطة الحبر الطباعي في  
تكوين بسيط متميز ينبع من جذور الشعار  
الاساسي للمطبوعة ويعكس المراحل الطباعية  
المختلفة ( التراكب اللوني للأسطح  
الطباعية).
- يرمز كل لون الى مرحلة طباعية ويعبر  
عنها من خلال رمزية اللون كما في شكل  
(٥)



شكل (٥) العناصر الأساسية لنموذج BVI.PM المقترح لتصميم نظام الهوية المرئية لمطبوعة كلية الفنون التطبيقية

- المخازن

- التسليم

ويشوب هذا النظام الكثير من المعوقات:

- احتوائية على بيانات كثيرة

- لا يوجد به هوية مرئية تميزه

- يأخذ الكثير من الوقت في قراءته ومعرفة

الحالة التشغيلية للعملية سواء اكانت

مستمرة او متوقفة نتيجة وجود مشكلات

معينة.

### المحور الثاني:

يشمل إجراء تجارب تطبيقية للاستفادة من فلسفة  
الهوية المرئية في تنظيم إدارة وهيكله المطبعة بهدف  
دعم انسيابية العمل وخلق هوية رمزية مميزة تسهل  
عملية المتابعة الفنية لإدارة الأعمال الفنية والإنتاجية.  
تتناول التجربة التطبيقية المقترحة ما يلي :

أولا : تصميم شعار لمطبوعة كلية الفنون التطبيقية

استخدام الشعار المقترح لمطبوعة كلية الفنون التطبيقية  
من قبل البحث كعنصر رئيسي في تصميم نظام  
هوية مرئية متميزة والاستفادة منه في دعم منظومة  
إدارة المطبعة والحفاظ على كيانها المميز في السوق  
الطباعي. حيث تستمد أفكار التصميمات من الشعار  
نفسه بشكل يثرى من جماليات الهوية ويخلق هوية  
متميزة وفريدة خاصة بالمؤسسة الطباعية.

### فلسفة تصميم الشعار المقترح:

تعتمد فكرة الشعار المقترح لمطبوعة كلية الفنون  
التطبيقية شكل (٤) على استخدام رمز مجرد لنقطة  
حبر الطباعة ليشير الى نشاط المؤسسة، ويعبر تكرار  
الرمز عن عملية الطباعة ومراحلها المختلفة .  
تشير المجموعة اللونية المستخدمة الى الالوان  
الطباعية الاساسية ( cyan- magenta- yellow-  
black) والالوان الثانوية التي تنتج عن تراكب  
الالوان الاساسية في عمليات الطباعة .



- الدقة في متابعة أمر العمل الرقمي الموضح في شكل (٩)
- سهولة الوقوف على المشكلات ووضع الحلول لها
- إمكانية تدوين جميع البيانات بالتفصيل دون اختصار
- إمكانية طباعة جزء من احد مراحل العمل لعملية الإنتاجية او إرسالها بالبريد الإلكتروني للشخص المسئول
- عدم الحاجة لعدد كبير من الأشخاص لمتابعة العملية الإنتاجية إمكانية متابعة العملية الإنتاجية بسهولة عن قرب و أيضا عن بعد من خلال الشبكة العنكبوتية (٥). ولذا كان من المهم الاستفادة من الهوية المرئية للمؤسسة الطباعة في دعم منظومة الإدارة الرقمية وصبغ هذه الأنظمة بسمه وهوية المؤسسة الطباعة. شكل (٩)



شكل (٨)

نظام الربط الرقمي للطباعة في حال استخدام اوامر العمل الرقمية

و يمكن أيضا تطبيق هذا النظام المقترح للهوية المرئية في الأنظمة الرقمية لإدارة المطابع، حيث تعد أنظمة إدارة المطابع بالطريقة الرقمية من أفضل النظم المتبعة حالياً شكل (٨) لما تتميز به من (٤) :-

شكل (٩) تطبيق نظام الهوية المرئية على أمر عمل تقليدي

#### التوصيات:

- التأكيد على فلسفة وأبعاد تصميم الهوية المرئية ودورها في دعم منظومة إدارة المطابع
- الاستفادة من شعار في تصميم الهوية المرئية لمنظومة إدارة المطابع
- التحول من نظام إدارة العمل بالطريقة التقليدية إلى المنظومة الرقمية لإدارة المطابع
- الاستثمار في المنظومة الرقمية سوف يوفر الكثير من العمالة الإدارية الخاصة بالمتابعة حيث من الممكن إعادة تأهيلهم والاستفادة منهم كأيدي عاملة إنتاجية

#### النتائج:

- تساهم الهوية المرئية المنظمة للمؤسسات الطباعة المشتملة على العديد من الأقسام الإدارية والإنتاجية في دعم إنتاجيتها وترسيخ هوية رمزية مميزة لها لدى العاملين في مختلف الأقسام مما يساهم في توحيد لغة الإتصال فيما بينهم
- تساهم الهوية المرئية في تسهيل متابعة منظومة إدارة المطابع
- تساهم الهوية المرئية مع منظومة ادارة المطابع الرقمية في تقليل أخطاء العمل وسهولة اكتشافها

## المراجع العلمية:

- 1- [http://en.wikipedia.org/wiki/Corporate\\_identity](http://en.wikipedia.org/wiki/Corporate_identity)
- 2- <http://www.businessdictionary.com/definition/visual-identity.html>
- 3- Bonnie L. Derwiany & A. Jerome Jeweller - Creative strategy in advertising , ninth edition – Thomson- 2007 - p.41
- 4- Neil Thomas -- The John Adair Handbook of Management and Leadership - Thorogood - India- 2004.
- 5- Fred R. David - Strategic Management "concepts and cases" – 13<sup>th</sup> Edition - Prentice Hall -2011